

أبوه يحبه ؛ لأنه كان أحسن أولاده وأعفهم وأنبلهم ، وكان أبوه بعثه ليتمتار له ، ومرض بالمدينة فمات بها ، ودُفِنَ في دار النابغة ، واسمه الحارث بن

= عبد المطلب وجاء به إلى المذبح قرب زمزم وبيده الشفرة فقامت إليه قريش من أنديتها فقالوا : ماذا تريد يا عبد المطلب ؟ قال : أذبحه .

فقال له قريش وبنوه : والله لا تذبحه أبداً حتى تعذر فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه وهذا لا يمكن أن يكون . وقال المغيرة بن عبد الله من بنى مخزوم الذين يعتبرون عبد الله ابن أختهم : والله لا تذبحه حتى تعذر فيه فإن كان فداءه بأموالنا فديناه .

وقالت له قريش وبنوه : لا تفعل وانطلق به إلى الحجاز فإن فيها عرافة لها تابع فسلسها فإن أمرتك بالذبح فتذبحه وإلا ففيه فرج له . فقبل عبد المطلب اقتراحهم فانطلقوا إليها فوجدوها عند خيبر فقص عليها عبد المطلب خبر ابنه ونذره فيه .

فقال له : أرجعوا عنى اليوم حتى يأتينى تابعى فأسأله فأجيبكم . ثم خرجوا من عندها وقام عبد المطلب يدعو الله ثم غدوا عليها فقالت : نعم جاءنى الخبر فكم الدية فيكم ؟ قالوا : عشرة من الإبل وكانت الديه يومئذ كذلك .

قالت عرافة : فارجعوا إلى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشراً من الإبل ثم اصربوا عليه وعليها القداح فإخرجت على صاحبكم فزيدوا فى الإبل عشراً فهكذا إلى أن تخرج القداح على الإبل فانحروها فقد رضى ربكم ونجا صاحبكم .

ثم خرجوا من عندها حتى قدموا مكة ، فلما أجمعوا لذلك من الأمر قام عبد المطلب يدعو الله ، ثم قربوا عبد الله وعشراً من الإبل فضربوا بالقداح فخرجت على عبد الله فزادوا عشراً على عشريين فضربوا القداح فخرج السهم على عبد الله ثم لم يزالوا يضربون بالقداح وتخرج على عبد الله فكلما خرج عليه زادوا من الإبل عشراً حتى ضربوا عشر مرات وبلغت الإبل مائة وعبد المطلب قائم يدعو ثم ضربوا القداح فخرجت على الإبل فقالت قريش ومن حضر : قد انتهى الأمر ورضى ربك يا عبد المطلب .

فقال عبد المطلب : لا والله حتى اضرب عليه ثلاث مرات فضربوا على الإبل وعلى عبد الله وعبد المطلب يدعو الله ، فخرج القدح على الإبل ثم عادوا ثانية فثالثة فخرج فى كل مرة على الإبل فحمدوا الله ونحروا الإبل ثم أخذ عبد المطلب بيد -